الفصل الثانى

شروط حدوث التعلم الجيد

- مقدمة
- مفهوم الدوافع
- تفسيرات الدافعية
- خصائص الدوافع فى مواقف التعلم المدرسى
- وظائف الدوافع فى عملية التعلم
- الدافعية فى الفصل المدرسى
- النضج
- الممارسة

الفصل الثانى

شروط التعلم

مقدمة :

كما تحدثنا من قبل، فإن عملية التعلم عملية أساسية ومستمرة فى حياة الفرد وتحدث نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة التى يتواجد فيها والتى تكسبه أساليب سلوكية جديدة تساعده على التكيف مع البيئة.

وعمية التعلم لا تحدث من تلقاء نفسها وإنما لا بد من توافر شروط معينة لحدوث هذه العملية ممثلاً:

أراد أحد الطلاب أن يلتحق بأحد مراكز تعلم الكمبيوتر، فهذا الطالب لن يبدأ فى تعلم هذه المهارة نتيجة خاطر خطر له أو من تلقاء نفسه وإنما لا بد من شئ أو سبب يدفعه إلى تعلم هذه المهارة كأن يريد أن يعمل بأحد الشركات أو البنوك أو ... ألخ.

ويبدأ الطالب فى السؤال عن كيفية تعلم الكمبيوتر هل يحضر كتاب يوضح له خطوات التعلم أو يعتمد على شخص اخر يوجهه نحو الخطوات التى من خلالها يتعلم هذه المهارة والتى يجب أن يتدرب هو عليها أو يمارسها .. وسيجد هذا الطالب أن التعلم فى بداية الأمر سوف يكون صعباً ومتعثراً ثم بزيادة التدريب أو الممارسة يتحسن أداؤه ويتمكن من تعلم هذه المهارة.

يلاحظ من هذا المثال : أن المتعلم لا يبدأ من نفسه تعلم موضوع ما

وإنما لا بد من وجود دافع أو سبب يدفعه للتعلم أو للقيام بأوجه النشاط المطلوبة لعملية التعلم وهكذا يتبين أن الدافع يمثل شرطاً أساسياً للتعلم ويتضمن موقف التعلم عدداً من العقبات لا بد أن يتغلب عليها المتعلم ولن يتمكن الفرد من التخلص من هذه العقبات إلا إذا بذل مجهوداً حقيقياً وقام بنشاط خاص يحقق الغرض المطلوب والتعلم بهذا الشكل عملية تقوم على الممارسة فالفرد لا يتعلم إلا ما يمارسه بنفسه.

وهكذا يتبين أن الممارسة تمثل شرطاً ثانيا ومهماً للتعلم.

هناك شرط ثالث ومهم لكى نتم عملية التعلم بنجاح، فالفرد لا يمكن ان يقوم بنوع معين من النشاط الذى يؤدى إلى الهدف النهائى إلا إذا كان قد وصل إلى مستوى معين من النضج الذى يمكنه من التعلم الموقف أو الموضوع المراد تعلمه، فمثلاً لكى يتعلم الطفل المشى لا بد أن يكون قد وصل إلى درجة من النضج الجسمى الذى يمكنه من تعلم المشى ولكى يتعلم الممتعلم حل التدريبات الرياضية لا بد أن يكون قد وصل إلى درجة من النضج العقلى الذى يساعده على ذلك.

يتضح مما سبق أنه لكى نتم عملية التعلم لا بد من توافر الشروط الثلاثة التالية:

١ – وجود دافع عند المتعلم يدفعه نحو موضوع أوموقف التعلم ويهدف هذا الدافع الى حل الموقف التعلمى أو التمكن من هذا الموضوع.

٢ – وصول المتعلم إلى درجة أو مرحلة من النضج الذى يمكن معه

القيام بأوجه النشاط التى يتطلبها تعلم الموضوع.

٣ – أن يمارس المتعلم نشاطاً خاصاً حتى يحقق أو يصل إلى موضوع التعلم.

وسوف نناقش هذه الشروط بشئ من التفصيل.

أولاً الدوافـــع

مفهوم الدوافع :

تلعب الدوافع دوراً مهماً ومستمراً فى معظم نواحى التعلم الانسانى والدافع هو السبب فى الحدث فى السلوك.

ويتفق العلماء على أن لكل فرد قدرات واستعدادات معينة وأن هذه القدرات تختلف من فرد إلى آخر ويتوقف استخدام الفرد لقدراته وبالتالى اداؤه على الدوافع التى تجعله يسلك سلوكاً معيناً.

وللدوافع عدد من التعريفات فقد عرفها اتكنسون على أنها استعداد الفرد للمجاهدة فى سبيل تحقيق هدف معين.

ويعرف الدافع أيضاً بأنه تلك الطاقة المحركة للنشاط والتى توجه سلوك الفرد لعمل نشاط معين.

والدافع حالة نفسية تستثير نشاط الفرد وتوجهه فهو القوة المحركة والموجهة لنشاط الفرد، ومن ثم يرتبط هدف الفرد وما يقوم به من نشاط وبدوافعه وحاجاته.

ويجب أن ننظر إلى الدوافع من ناحيتين هما :